اكثر طامات ومخالفات ومراوغات في اقل وأيسر كلام من الشيخ على الرملي

بِسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على مُحَّد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد.

فقد استمعت لمكالمة صوتية يسأل ويطلب فيها احد الاخوة من الشيخ على الرملي بيان موقفه من الفتنة الدائرة بطلب من الشيخ الوالد الامام ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- فقف شعري لما سمعت منه كل هذه الطامات والتناقضات والمراوغات في كلام قليل له ويسير.

والذي دعاني للرد على هذه الصوتية عدة أمور:

١- إغترار مجموعة من الشباب به وبالأخص تلامذته المتعصبين له في تركيا.

٢- اغتراره هو بنفسه وبدأ التقدم بين يدي العلماء في مثل الفتاوى في النوازل وفي قوله: "**انا حر**...".

٣- تعصب اتباعه له والغلو فيه ورفعه فوق مستواه !.

٤- مراوغاته في فتنة ابن هادي من طعنه في الشيخ نزار وإقرار تلامذته ومتعصبيه في الطعن في المشايخ والدفاع عن المصعفقة والتظاهر بالإنحياد !!، كما سيمر معنا في الرد عليه.

وأنا سأقف معه في المواطن التي وقع فيها من الأخطاء والمغالطات في هذه المكالمة الصوتية وهي خمسة مواطن وسأسردها للقارئ مختصرة ومن ثم اعلق على كل واحد منها:

أولاً: قوله: "**ردي هو نفسه هو في السابق انا ما الي كلام في الموضوع معلن والذي نقل عني هذا يكذب ما في اي شيئ منشور وانا اتحداه ان يأتي بشيأ منشور في هذا الامر وانا ساكت وسأبقى ساكتا ان شاء الله ما اريد ان أتكلم في هذا الامر**".

ثانياً: مسألة طعن طلابه في المشايخ والدفاع عن المصعفقة حين سأله السائل حيث اجاب وقال: "**بنصيحة مني ؟!**

السائل : لا اعلم لكن آه.

الشيخ: خلاص كل واحد مسؤول عن نفسه انا لما اقف بين يدي الله ما سيسألني عن فلان إيش فعل !

يسألني عن نفسي

اي نعم طيب

بما انهم ما قالوا بأنه مني خلاص ما لي علاقة بالموضوع".

ثالثاً: قوله: ان له كلام في المجالس الخاصة: "**أما مجالس الخاصة فلي كلام خاص في المجالس الخاصة ما فيه دفاع مش موضوع دفاع عن الشيخ مُحَمَّد موقف خاص بي ما أريد أن أنشر أنا حر ما أريد أن أنشره هو موقف خاص ما هو موضوع دفاع فيه تفصيل طويل ما اريد ان انشره لو اردت ان انشره لنشرته أي نعم**".

رابعاً: قوله: "**أنا حر ما أريد أن أنشره...**".

خامساً: هروبه من سؤال السائل بعد إلزامه ببعض مواقفه المؤيدة للمصعفقة: "**جزاك الله خير على كل حال الجواب هو الذي ذكرته لك ما لي كلام معلن في هذه المسألة وسأبقى على ما انا عليه لن انشر في هذا الموضوع شيئ ان شاء الله**".

فأقول - مستعينا بالله تعالى سائلا منه الإخلاص والتوفيق والسداد - :

أولاً: قوله: "**ردي هو نفسه هو في السابق انا ما الي كلام في الموضوع معلن والذي نقل عني هذا يكذب ما في اي شيئ منشور وانا اتحداه ان يأتي بشيأ منشور في هذا الامر وانا ساكت وسأبقى ساكتا ان شاء الله ما اريد ان أتكلم في هذا الامر**".

انظروا الى هذا التلاعب بعد ان بين له السائل بأن الشيخ ربيعا –حفظه الله- يقول بأن ما يفعله ابن هادي ظلم لاخوانه يكون هذا رده !!.

وهذا الكلام غير صحيح لأن من يعلم حالك ويعرف مواقفك حق المعرفة يعلم بأنك غير صادق في دعواك لأنك تطعن في الشيخ نزار ونشرت على موقعك محاضرة الخروج من الصمات وتوصي الناس بالمصعفقة مثلا عندما يسألونك عن الفتنة الدائرة في الجزائر توصي بالرجوع الى الشيخ فركوس !!، كما ظهر من اقرارك لكلام الأخ السائل ، ومن مراسلاتك على الواتساب ، وإنك تعلم ان الشيخ ربيعا –حفظه الله- لا يوصي بالشيخ فركوس ومن معه.

نعم ليس لك كلام معلن ولكن توجيهاتك ومواقفك واضحة وضوح الشمس انك مع من تقف وعن من تدافع، حتى ولو لم تنشر.

أما مسألة سكوتك فغير صحيح شرعاً.

فان كنت تدعي بأن هذه فتنة ولا يجوز الخوض فيها فهذا محض جهل فإن الشارع قد نهى عن الفتن الحالكة المظلمة التي لا يعرف الحق فيها من الباطل بخلاف الفتن التي الحق فيها واضح وجلي وعليه دليل ففي هذه الفتن يجب على المسلم ان ينصر الحق ويقف مع المظلوم واحاديث النبي ﷺ المتعلقة بالفتن لا تشمل مثل هذه الفتن، كما قال الإمام ابن باز – رحمه الله – :

"ويسرني أن أخبركم أن الأحاديث المتعلقة بالفتن والتحذير منها محمولة عند أهل العلم على الفتن التي لا يعرف فيها المحق من المبطل، فهذه الفتن المشروع للمؤمن الحذر منها، وهي التي قصدها النبي ﷺ بقوله :

« القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي » الحديث. أما الفتن التي يعرف فيها المحق من المبطل والظالم من المظلوم فليست داخلة في الأحاديث المذكورة، بل قد دلت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة على وجوب نصرة المحق والمظلوم على الباغي والظالم". [مجموع الفتاوى والمقالات (٧ / ٣٦٣)].

وكذلك غير صحيح من ناحية نصرة المظلوم والأخذ بيد الظالم.

ثانياً: مسألة طعن طلابه في المشايخ والدفاع عن المصعفقة حين سأله السائل حيث اجاب وقال:

"بنصيحة مني ؟!

السائل : لا اعلم لكن آه.

الشيخ: خلاص كل واحد مسؤول عن نفسه انا لما اقف بين يدي الله ما سيسألني عن فلان إيش فعل !

يسألني عن نفسي

اي نعم طيب

بما انهم ما قالوا بأنه مني خلاص ما لي علاقة بالموضوع".

يا لله العجب ، بالله عليكم هل يصدر هذا الكلام من رجل يشار إليه بالعلم ؟!! كلا والله، فبدلا من ان تقول انا سأنصح طلابي بالكف عن ذلك ، تقول كلامهم في المشايخ ليس بنصيحة مني! ولا تنكر عليهم وتقول: "**انا لست مسؤولا عنهم!!** " .

وتقول: " **أنا سأبقى ساكتا !!** ".

أي سكوت هذه بالله عليك ؟ ! :

- تنصح الناس بالرجوع الى الشيخ فركوس ومن معه ! .
- وتنشر محاضرة الخروج من الصمات في موقعك !!.
- وتطعن في الشيخ الفاضل نزار!.
- وطلابك يطعنون في المشايخ وينشرون للمصعفقة!.

أي سكوت هذه بالله عليك ؟ ! هل تظن بان الناس لا يفقهون ما تقول ؟! أم تريد ان تلعب بعقول الناس ؟ ! سكوتك هذه سكوت دبلوماسي كما يقال!! ، فالمرء بخدنه يا شيخ علي الرملي.

عن مُحَمَّدُ بْنُ سَهْمٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُسْلِمٍ الْخَفَّافَ ، يَذْكُرُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ: كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الرَّجُلِ ، بَعْدَ ثَلَاثٍ: مَمْشَاهُ ، وَمَدْخَلِهِ ، وَأُلْفِهِ مِنَ النَّاسِ.

قال الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ: إِذَا تَلَاحَمَتْ بِالْقُلُوبِ النِّسْبَةُ تَوَاصَلَتْ بِالْأَبْدَانِ الصُّحْبَةُ.

وعَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ: «مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ مَمْشَاهُ ، وَمَدْخَلُهُ ، وَمَخْرَجُهُ» ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: قَاتَلَ اللَّهُ الشَّاعِرَ حِينَ يَقُولُ:

[البحر الطويل] عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ ... فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي

وقال الشاعر:

مَنْ ذَا الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ ... إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَرِينِهِ

وَعَلَى الْفَتَى بِطِبَاعِهِ ... سِمَةٌ تَلُوحُ عَلَى جَبِينِهِ

ثم يقول الشيخ علي الرملي: **خلاص كل واحد مسؤول عن نفسه انا لما اقف بين يدي الله ما سيسألني عن فلان إيش فعل !**

يسألني عن نفسي".

ما هذا الكلام يا شيخ علي الرملي ؟ !! هذا الكلام لا يقوله عندنا الا عوام الناس !! بل الانسان مسؤول عن نفسه وعن غيره ويسأل في قبره عن غيره ما هذا الجهل بالله عليك ؟ !

يعني انك اذا رأيت داعيا يفسد عقول الناس وآخر يدعو الناس الى ضلال مثل الخروج على الحكام والتصوف وفكر الاعتزال والى والى ... ، هل يجوز شرعا ان تقول : " **كل واحد مسؤول عن نفسه انا لما اقف بين يدي الله ما سيسألني عن فلان إيش فعل !**

يسألني عن نفسي".

ما هذا الجهل ؟ !! لا ادري انك ماذا تعلمت من الدين ؟ ! والى ماذا تدعو الناس ؟ !.

اليك بعض الآيات والأحاديث في هذا الباب عسى ان تداوي به جهلك:

※ **قال تعالى:** ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩ ﴾ [المائدة: ٧٨ – ٧٩].

قال العلامة ناصر السعدي –رحمه الله– : "أي: كانوا يفعلون المنكر، ولا ينهى بعضهم بعضا، فيشترك بذلك المباشر، وغيره الذي سكت عن النهي عن المنكر مع قدرته على ذلك.

وذلك يدل على تهاونهم بأمر الله، وأن معصيته خفيفة عليهم، فلو كان لديهم تعظيم لربهم لغاروا لمحارمه، ولغضبوا لغضبه، وإنما كان السكوت عن المنكر –مع القدرة– موجبا للعقوبة، لما فيه من المفاسد العظيمة : منها: أن مجرد السكوت، فعل معصية، وإن لم يباشرها الساكت. فإنه –كما يجب اجتناب المعصية– فإنه يجب الإنكار على من فعل المعصية .

ومنها: ما تقدم أنه يدل على التهاون بالمعاصي، وقلة الاكتراث بها .

ومنها: أن ذلك يجرئ العصاة والفسقة على الإكثار من المعاصي إذا لم يردعوا عنها، فيزداد الشر، وتعظم المصيبة الدينية والدنيوية، ويكون لهم الشوكة والظهور، ثم بعد ذلك يضعف أهل الخير عن مقاومة أهل الشر، حتى لا يقدرون على ما كانوا يقدرون عليه أوّلا .

ومنها: أن – في ترك الإنكار للمنكر– يندرس العلم، ويكثر الجهل، فإن المعصية– مع تكررها وصدورها من كثير من الأشخاص، وعدم إنكار أهل الدين والعلم لها – يظن أنها ليست بمعصية، وربما ظن الجاهل أنها عبادة مستحسنة، وأي مفسدة أعظم من اعتقاد ما حرَّم الله حلالا ؟ وانقلاب الحقائق على النفوس ورؤية الباطل حقا؟.

ومنها: أن السكوت على معصية العاصين، ربما تزينت المعصية في صدور الناس، واقتدى بعضهم ببعض، فالإنسان مولع بالاقتداء بأضرابه وبني جنسه، ومنها ومنها .

فلما كان السكوت عن الإنكار بهذه المثابة، نص الله تعالى أن بني إسرائيل الكفار منهم لعنهم بمعاصيهم واعتدائهم، وخص من ذلك هذا المنكر العظيم". [تيسير الكريم الرحمن (ص: ٢٤١)].

وقال العلامة احمد بن يحيى النجمي -رحمه الله- عند نفس الاية:

"﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [المائدة: ٧٨ – ٧٩].

إنَّ الله عزَّ وجل جعل خيرية هذه الأمة مبينةً على ثلاث قواعد ؛ وهي:

١- الأمر بالمعروف.

٢- النهي عن المنكر.

٣- الإيمان بالله.

والخلاصة

أنَّ من أنكر الردود فقد أنكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن أنكر الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر فقد أضاع اثنتين من تلك القواعد ، وإذا ضاعت منه اثنتين فقد ضاعت منه الثالثة ؛ وهي الإيمان بالله ؛ لأنَّ الإيمان بالله هو الباعث على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وبفقدهما يفقد قال تعالى: ﴿ فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ [هود: ١١٦]". [الردود من منهج السلف].

* **وقال تعالى:** ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

عَن أبي سعيدٍ الخدريّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فبقلبه وَذَلِكَ أَضْعَف الْإِيمَان ».

قال العلامة الامام الشنقيطي -رحمه الله- عند هذه الآية : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥ ﴾ [الأنفال: ٢٥].

"وَالتَّحْقِيقُ فِي مَعْنَاهَا: أَنَّ الْمُرَادَ بِتِلْكَ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَعُمُّ الظَّالِمَ وَغَيْرَهُ هِيَ أَنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ، صَالِحُهُمْ وَطَالِحُهُمْ، وَبِهِ فَسَّرَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ شَاهِدَةٌ لِذَلِكَ، كَمَا قَدَّمْنَا طَرَفًا مِنْهَا". [أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (١/ ٤٦٠-٤٦١)].

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، هُمْ أَعَزُّ مِنْهُمْ وَأَمْنَعُ، لَا يُغَيِّرُونَ، إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

وَعَن الْعرس بن عَمِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا».

وسئل الإمام ابن باز -رحمه الله- السؤال : من الأخ (ر. أ. ف) من العراق، أخونا له مجموعة من الأسئلة، من بينها سؤال يقول: سمعت: أن الساكت عن الحق شيطان أخرس، هل هذا صحيح؟

الجواب :

نعم، هذا قاله بعض السلف، ليس حديثًا عن النبي ﷺ، إنما قاله بعض العلماء، قالوا: الساكت عن الحق شيطان أخرس، والناطق بالباطل شيطان ناطق، فالذي يقول الباطل ويدعو إلى الباطل؛ هذا من الشياطين الناطقين .

والذي يسكت عن الحق مع القدرة ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يغير ما يجب تغييره ويسكت وهو يستطيع أن يتكلم؛ هذا يقال له: شيطان أخرس، من شياطين الإنس، يعني؛ لأن الواجب على المؤمن إنكار الباطل والدعوة إلى المعروف، وإذا استطاع هذا وجب عليه، كما قال الله جل وعلا: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران:١٠٤]، وقال سبحانه: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ [التوبة:٧١]، وقال النبي ﷺ: إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه؛ أوشك أن يعمهم الله بعقابه، وقال عليه الصلاة والسلام: من

رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان، خرجه الإمام مسلم في صحيحه .

هذا يبين لنا وجوب إنكار المنكر على حسب الطاقة: باليد، ثم اللسان، ثم القلب، فالذي يسكت عن إنكار المنكر وهو قادر ليس له مانع؛ هذا هو الشيطان الأخرس. نعم".

وهل تعلم ان هذه الشبهة اثارها قبلك ابراهيم الرحيلي ؟! حيث قال: "ولا تشغلوا أنفسكم بالتبديع ترون أن تبديع فلان وتصويب فلان هذه ليست من مسائل الدين ،وانما هي من مسائل الآحكام لن تسأل في قبرك عن أبي الحسن هل هو مبتدع أو غير مبتدع ، أنا أضمن لك الآن أنك لن تسأل عن فلان إنما تسأل عن دينك وعن نبيك وعن ربك وهذا الرجل سواء أنت أصبت أو أخطأت ما دمت مجتهدا أنت إن شاء الله على خير بارك الله فيك".

ثالثاً: قوله: ان له كلام في المجالس الخاصة: "**أما مجالس الخاصة فلي كلام خاص في المجالس الخاصة ما فيه دفاع مش موضوع دفاع عن الشيخ مُحَمَّد موقف خاص بي ما أريد أن أنشر أنا حر ما أريد أن أنشره هو موقف خاص ما هو موضوع دفاع فيه تفصيل طويل ما اريد ان انشره لو اردت ان انشره لنشرته أي نعم**".

لا يحتاج الى كل هذه المراوغات والتلاعبات، فموقفك واضح وضوح الشمس في رابعة النهار لأن العاقل يفهم من كلام المقابل حتى بلحن القول فضلا عن القرائن والأدلة.

فماذا تسمي نصحك بالرجوع الى الشيخ فركوس ومن معه ؟ !

وماذا تسمي طعنك في الشيخ نزار ونشر محاضرة الخروج من الصمات في موقعك وصعفقة طلابك للمشايخ ؟!.

رابعاً: قوله: "**أنا حر ما أريد أن أنشره...**".

بعدما أوصل السائل للشيخ علي الرملي رسالة الامام الوالد ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله– بأن يكون له موقف ويخرج من سكوته وانحياده المزعوم وان ما قام به ابن هادي ظلم وليس معه دليل يقول: "**أنا حر ما أريد أن أنشره...**". يعني له موقف خاص وما يرد نشره.

وهذا الكلام ليس الا رمى الرماد في اعين الدهماء فموقفك واضح انك في جانب من وتنصح بمن.

وقولك "**أنا حر**" محض جهل بل الانسان مأمور بأن ينصر الحق أين ما كان وعند من كان ما أمكن وليس حرا في تصرفاته ، الم يبلغك قول النبي ﷺ : «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا».

وعن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ، أَوْ يُعِينُ عَلَى ظُلْمٍ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ».

ألم تسمع قول الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣ ﴾ [النساء: ٨٣].

قال العلامة ناصر السعدي –رحمه الله– عند قوله تعالى: ﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ ﴾ أي: يستخرجونه بفكرهم وآرائهم السديدة وعلومهم الرشيدة.

وفي هذا دليل لقاعدة أدبية وهي أنه إذا حصل بحث في أمر من الأمور ينبغي أن يولَّى مَنْ هو أهل لذلك ويجعل إلى أهله، ولا يتقدم بين أيديهم، فإنه أقرب إلى الصواب وأحرى للسلامة من الخطأ. وفيه النهي عن العجلة والتسرع لنشر الأمور من حين سماعها، والأمر بالتأمل قبل الكلام والنظر فيه، هل هو مصلحة، فيُقْدِم عليه الإنسان؟ أم لافيحجم عنه؟

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ ﴾ أي: في توفيقكم وتأديبكم، وتعليمكم ما لم تكونوا تعلمون، ﴿ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ لأن الإنسان بطبعه ظالم جاهل، فلا تأمره نفسه إلا بالشر. فإذا لجأ إلى ربه واعتصم به واجتهد في ذلك، لطف به ربه ووفقه لكل خير، وعصمه من الشيطان الرجيم".[تيسير الكريم الرحمن (ص: ١٩٠)].

فالشيخ ربيع حفظه الله من العلماء الذين يرجع اليه في الأمور الملحة والنازلة وامام فيها بشهادة من العلماء الكبار ، وهو حامل راية الجرح والتعديل في هذا العصر.

ولا اظن انه يخفى عليك هذا الامر فعد الى رشدك واستيقظ من غفلتك واترك شعار "**أنا حر**" ولا يغرنك بأن تأخذك نفسك بأن الشيخ ربيع حفظه الله يتأذى بعدم وقوفك معه أو محتاج اليك!!

كلا بل هذه نصيحة مشفق من والد لولد من أولاده ولمصلحتك فتنبه كما ذكرت لك من حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ، أَوْ يُعِينُ عَلَى ظُلْمٍ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ».

خامساً: هروبه من سؤال السائل بعد إلزامه ببعض مواقفه المؤيدة للمصعفقة حين قال له وذكره ببعض تناقضاته: "السائل: ....، والله نحب ان يكون لنا موقف واحد وموقف واضح وموقف سلفي في مثل هذه القضايا الذي الآن فرقت السلفية مسألة الشيخ مُحَمَّد بن هادي ليست هينة الشيخ مُحَمَّد بن هادي نسف مشايخ كبار هو من كبار المشايخ لا شك ولكن ايضا من جرحهم وأنزلهم ونسفهم نسفا مشايخ كبار ولهم دعوة موقف صراحة ننتظر منكم ومن امثالكم موقفا واضحا صريحا حتى نعرف ماذا نفعل وماذا في هذه الفتنة الدائرة هذا واحد طيب يا شيخ لك موقف ثابت وواضح عن الشيخ فركوس !! .

وتقول اسألوه وهو اعلم الناس في بلده وفي مدينته والشيخ ربيع كذلك في هذه المكان اعلم الناس بمن حوله لماذا لا تقول نحن مع الشيخ ربيع واسألوا الشيخ ربيع وما قاله الشيخ ربيع لا شك هو ادرى ببلديه من غيره وهذا الذي تعلمناه من امثالكم بارك الله فيكم الشباب صراحة يتعطشون لموقف سلفي واضح لا ريب فيه ولا شك فيه".

فأجاب الشيخ علي الرملي كعادته : **"جزاك الله خير على كل حال الجواب هو الذي ذكرته لك ما لي كلام معلن في هذه المسألة وسأبقى على ما انا عليه لن انشر في هذا الموضوع شيئ ان شاء الله".**

فهل هذا يدع ادنى مجالا للشك على تلاعبك وادعائك بالإنحيادية المزعومة ؟!!

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وكتب عبدالكريم القيتولي

جمجمال كردستان العراق

٢٤ جمادي الاول ١٤٤٠ هـ

٣٠/ ١ / ٢٠١٩ م

واليكم تفريغ المكالمة :

"الشيخ :نعم

السائل :السلام عليكم ورحمة الله

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الشيخ علي الرملي ؟

علي الرملي معك حياكم الله

السائل : الله يعطيك العافية ويبارك فيك

الشيخ : الله يعافيك حياك الله

معاك يوسف المشاقبة امام وخطيب مسجد (حسان بن ثابت)الزرقاء

أهلا وسلا

حياك الله ويبارك فيك

والله انا كنت في المدينة فسألت عنك عند الشيخ ربيع فقلت انا بالنسبة لموقفك من الشيخ مُحَمَّد بن هادي انا ما أعرف ان له موقف!

وانا راسلتك على الواتساب وللأسف انت ما رديت يعني

الشيخ : نعم

سألوني قلت ما في موقف معلن مصرح به امام الناس ولكن انا حقيقة لا اعرف من تلاميذك او كذا الا الدفاع عن الشيخ مُحَمَّد بن هادي!

فالشيخ ربيع قال يعني

وفيه احد الأخوة شهد ان لك موقف معلن انك تدافع عن الشيخ مُحَمَّد بن هادي

قلت انا والله ما سمعت ولا قراءت هذا الموقف ولَم اسمع منه الا الانحياد فلما سمع هذا الكلام الشيخ ربيع قال بلغه عنك يعني سلامي وانصحه بتقوى الله سبحانه وتعالى وانه الدفاع عن مُحَمَّد بن هادي ظلم لإخوانه لانه ليس معه ادنى دليل في جرحه لهم وهم مشايخ ولهم دعوة ومنهم من يحمل رسالة الدكتوراه انا احولك رسالة كما طلب من حفظه الله يعني ومعهم رسالة الدكتوراه والماجستير ولهم دعوة وكل ما قاله الشيخ مُحَمَّد بن هادي فيهم لا يصح وهو خطأ فهذا ما حصل وهذه رسالة الشيخ ربيع لك وانا ناقل رسالة

الشيخ :طيب جزاك الله خير

وانتظر منك الرد اذا تكرمت لانه الان ينتظر مني الشيخ عبدالواحد المدخلي ردك على هذا الشيئ

الشيخ : ردي هو نفسه هو في السابق انا ما الي كلام في الموضوع معلن والذي نقل عني هذا يكذب ما في اي شيئ منشور وانا اتحداه ان يأتي بشيأ منشور في هذا الامر وانا ساكت وسأبقى ساكتا ان شاء الله ما اريد ان أتكلم في هذا الامر

السائل : قضية شباب تلاميذ لك معروفين انهم يسألونك ويتواصلون معك يصرحون بهذه القضايا والدفاع عن الشيخ مُحَّمد بن هادي يعني هل هذا

الشيخ : بنصيحة مني ؟!

السائل :لا اعلم لكن آه

الشيخ : خلاص كل واحد مسؤول عن نفسه انا لما اقف بين يدي الله ما سيسألني عن فلان إيش فعل! يسألني عن نفسي

السائل : اي نعم طيب

الشيخ : بما انهم ما قالوا بأنه مني خلاص ما لي علاقة في الموضوع

السائل : ما قالوا لكن الأخ الذي تكلم قيل من قال ؟

قال سمع منك او في مجالس خاصة كلمة بينك وبين احد الشباب او كذا انك تدافع عن الشيخ مُحَّمد بن هادي فنقل هذا الكلام

الشيخ : ما اسمه هو الان قال منشور ما فيه شيئ منشور

السائل :هو يعني وقف على هذا الكلام

الشيخ : اما مجالس الخاصة فلي كلام خاص في المجالس الخاصة ما فيه دفاع مش موضوع دفاع عن الشيخ مُحَّمد موقف خاص بي ما اريد ان انشر انا حر ما اريد ان انشره هو موقف خاص ما هو موضوع دفاع فيه تفصيل طويل ما اريد ان انشره لو اردت ان انشره لنشرته اي نعم

السائل : يعني بعض الاخوة يقول بارك الله فيك طبعا يا شيخ علي لما الشيخ ربيع زكاك وزكى اخونا الشيخ ترباني شريف الترباني

نحن أئمة مساجد وعندنا تلاميذ وعندنا شباب وكذا
ربطنا الشباب بكم وجمعناهم عليكم لانه نريد توحيد الكلمة انا صراحة لا تأخذ عني سوء ظن اني انا ضدك او معك او انا إنسان
انا اريد جمع الناس كما قال الشيخ ربيع ألفوا بين قلوبكم واجتمعوا ولا تتخالفوا الى آخره فلما زكاكم الشيخ ربيع وانت تعرف نحن كنّا تلاميذ للحلبي ومشهور الشلة هذه التعبانة صراحة انبسطنا انه انجمعنا على اخوة سلفيين امثالكم يشهد الله جمعنا الشباب وقلنا يا شباب فيه دورات للشيخ علي الرملي فيه دروس لاخونا شريف الترباني وقد تصالح معك واتصل بك وهذا شيئ صراحة انبسطنا له لان جمع الكلمة هذا يفرح له كل سلفلي عنده إخلاص لله تعالى في سلفيته فاجتماع الكلمة...
وعندك انت في مصطلح الحديث دورة اخيرة اظن توقفت في رمضان الشباب نصحناهم تابعه الحمد لله كلهم تابعه والآن هم مسجلون فيها من الأردن ونربط الشباب بأمثالكم في الأردن لانه نحن أقلية اهل السنة في الأردن فأنت لا تأخذ عني فكرة سيئة او اني يعني مثل بعض الناس يريد ان يحرض بين المشايخ الى اخره والله نحب ان يكون لنا موقف واحد وموقف واضح وموقف سلفي في مثل هذه القضايا الذي الآن فرقت السلفية مسألة الشيخ مُحَمَّد بن هادي ليست هينة الشيخ مُحَمَّد بن هادي نسف مشايخ كبار هو من كبار المشايخ لا شك ولكن ايضا من جرحهم وأنزلهم ونسفهم نسفا مشايخ كبار ولهم دعوة موقف صراحة ننتظر منكم ومن امثالكم موقفا واضحا صريحا حتى نعرف ماذا نفعل وماذا في هذه الفتنة الدائرة هذا واحد طيب يا شيخ لك موقف ثابت وواضح عن الشيخ فركوس!!
وتقول اسألوه وهو اعلم الناس في بلده وفي مدينته والشيخ ربيع كذلك في هذه المكان اعلم الناس بمن حوله لماذا لا تقول نحن مع الشيخ ربيع واسألوا الشيخ ربيع وما قاله الشيخ ربيع لا شك هو ادرى ببلديه من غيره وهذا الذي تعلمناه من امثالكم بارك الله فيكم الشباب صراحة يتعطشون لموقف سلفي واضح لا ريب فيه ولا شك فيه

الشيخ : جزاك الله خير على كل حال الجواب هو الذي ذكرته لك ما لي كلام معلن في هذه المسألة وسأبقى على ما انا عليه لن انشر في هذا الموضوع شيئ ان شاء الله
السائل : بارك الله فيك هذا اخر الكلام منك
الشيخ : هذا الذي عندي نعم

جزاك الله خيرا بارك الله فيك السلام عليكم

الشيخ : حياكم حياكم الله وعليكم السلام ورحمة الله